القسم السادس

تحقيق الاستفادة القصوى من السجون

الهدف

الحـــرمان من الحرية عقوبة بحد ذاته. ويهدف هذا القسم إلى أن يؤكد على أن مهمة إدارة السجن لا تتمثل في توقيع مزيد من العقوبة على السجين. بل على العكس من ذلك ينبغي تشجيع السجناء على الاســـتفادة مـــن وقتهم في السجن لتعلُّم مهارات جديدة وتحسين تعليمهم وإصلاح أنفسهم وإعداد أنفسهم للإفراج عنهم في نهاية الأمر.

المبادئ الجوهرية

ينبغي أن يكون الهدف الرئيسي لسلطات السجن من معاملتهم للسجناء هو تشجيعهم على إصلاح أنفسهم وإعادة تأهيلهم اجتماعياً.

وينبغي أن يكون نظام السجن لمساعدة السجناء على العيش في إطار القانون وكسب عيشهم بعد الإفراج عنهم.

ينبغي عرض هذه المبادئ بالوسائل المرئية وأن تظل معروضة طوال الجلسة.

الأساس في الصكوك الدولية

التمرين:

باستعمال مجموعة الصكوك ينبغي أن يعمل المتدربون في مجموعات من اثنين للتوصل إلى أساس كل مبدأ من هذين المبدأين.

ينبغي أن يعقب ذلك جلسة قصيرة لتقديم تقارير.

الآثار

تنطبق هذه التوجيهات على موظفي السجن والمحتجزين على السواء.

هذه هي النقاط الأساسية التي يتعيَّن إبرازها في عرض هذا القسم.

توصيات عملية

علـــيك أن تكفل توفُّر الوقت الكافي لكي تناقش مع المتدربين توصية اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب والمعاملة أو العقوبة اللاإنسانية أو المهينة في موضوع السجناء لمدد طويلة.

الفصل ١٨- العمل

الهدف

هـــدف هـــذا الفصل هو أن يُبرز اقتضاء اشتراك السجناء في مجموعة من أنشطة العمل ذات الفائدة لتزويدهم بمهارات يمكن لهم الاستفادة منها بعد الإفراج عنهم.

المبادئ الجوهرية

يتعيَّن مطالبة جميع السجناء المحكوم عليهم والصالحين طبياً بالعمل. وينبغي أن يزوِّدهم هذا العمل بقدر الإمكان بمهارات لتمكينهم من كسب عيشهم بطريقة شريفة بعد الإفراج عنهم.

وتنطبق التشريعات الوطنية المتعلقة بالصحة والسلامة في العمل في السجون بنفس قدر انطباقها في المجتمع.

ويتم توفير التدريب المهني وخاصة للسجناء الشبان.

وينبغي أن يحصل السجناء على مقابل العمل الذي يقومون به.

وينبغي أن يُسمح للسجناء بإنفاق جزء من كسبهم على الأقل وإرسال جزء آخر إلى أسرهم وادخار جزء ثالث.

ينبغي عرض هذه المبادئ بالوسائل المرئية وأن تظل معروضة طوال الجلسة.

الأساس في الصكوك الدولية

التمرين:

باستعمال مجموعة الصكوك ينبغي أن يعمل المتدربون في مجموعات من اثنين للتوصل إلى أساس كل مبدأ من هذه المبادئ.

ويوجد عدد كبير من المراجع التي يتعيَّن التوصل إليها ولذلك يحتمل أن يستغرق التمرين بعض الوقت.

عندما يُطلَب من المتدربين الرجوع إلى المجموعة بأكملها لتقديم تقريرهم تتمثل مهمة المدرب في التأكد من ذكر جميع المراجع.

الآثار

النقطة المهمة هي أن العمل في السجن يخدم نفس الأغراض التي يخدمها في المجتمع؛ ويؤدي عدم وجود العمل إلى نفس الآثار.

توصيات عملية

النقاط المذكورة في الدليل تهدف إلى تغطية الظروف المختلفة في مختلف الأنظمة القضائية.

من المهم بعد تقديم كل نقطة تجميع الأسئلة والتعليقات من المتدربين استناداً إلى خبرتهم الشخصية.

موضوعات للمناقشة

ترد قائمة الموضوعات في الدليل.

المنهجية:

ينبغي تقسيم المتدربين إلى مجموعات صغيرة للمناقشة.

وينبغي أن يتنقل المنسقون من فريق التدريب بين المجموعات ودفع المناقشة عند اللزوم.

وينبغي في حالة توفر الوقت ترتيب جلسة لعرض النتائج.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

- إبحث العلاقة بين البطالة والسجن؛
- لا ينتمي السجناء إلى المجتمع إلى حد كبير. وتعلُّم المهارات التي يزيد عليها الطلب في المجتمع يمثل إحدى طُرق النجاح في العودة إلى المجتمع؛
- التأكيد على أن الحق في العمل هو إحدى طرق اكتساب احترام الذات خاصة إذا أمكن استعمال عائد هذا العمل لصالح السجين و/أو أسرته؛
- احتمالات الاستغلال هي القضية المثارة فيما يتصل بالشركة الخاصة؛
- ينبغي ألا يُسمح للشركة بدفع أجور منخفضة جداً إلى السجناء لكي تزيد من أرباحها؛
- ينبغي ألا يُسمح للشركة بالعمل في ظل معايير منخفضة للصحة والسلامة وأحوال عمل أسوأ عموماً لأن قوة العمل تتألف من السجناء؛
- سيكون من العسير تبرير إعطاء السجناء ميزة على الأشخاص الملتزمين بالقانون؛
- يجب تبرير إعطاء السجناء أشكالاً من العمل لا تلقى القبول في المجتمع المحلي أو تكون أقل أجراً أو تكون قصيرة الأجل أو غير منتظمة بطبيعتها؛
- قد يستطيع السجناء في بعض المجتمعات القيام بأعمال تطوعية والحصول على الأجر من سلطات السجن فقط؛
- تؤكد الصكوك على أهمية شغل السجناء في نشاط بنَّاء ومفيد أثناء أسبوع العمل؛
- ينبغي معاملة السجناء في جميع الجوانب بنفس الطريقة التي يُعامَل بها العاملون في المجتمع واستفادتهم من إيرادهم المكتسب بطرق مشابهة وإن كانت تحت السيطرة.

دراسات الحالة

المنهجية:

يمكـــن إجراء هذه الدراسات في مجموعات أو في مناقشات مائدة مستديرة مع مشاركة متطوعين من المتدربين في كل مناقشة.

ينـــبغي في حالـــة اختـــيار الـــبديل الثاني السماح للمجموعة الرئيسية من المتدربين بإبداء تعليقاتهم وملاحظاتهم قرب نهاية الفترة المسموح بها للمناقشة.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

دراسة الحالة ١

- هناك مجال كبير جداً لتوفير نشاط مفيد بطريقة آمنة داخل محيط السجن؛
- قد يمثل توفر قدرات الموظفين للإشراف على مختلف المشاريع إحدى الصعوبات؛
- ربما كانت أعداد الموظفين اللازمين لتوفير الأمن الكافي موضوع مناقشة؛
- ينبغي دائما البحث عن استجابات مبتكرة لأية صعوبات واضحة؛
- توجد فرصة للعمل عن كثب مع المجتمع المحلي وأي منظمات غير حكومية قد تستطيع تقديم الخبرة المتخصصة.

دراسة الحالة ٢

- لماذا تم اختيار السجن لتوجيه ما يمكن أن يكون فرصة ممتازة لتوفير العمل للسجناء أو طريقة ممتازة لرجال الأعمال المحليين لتحقيق ربح سهل؟؛
- ما هي حالة العمالة في المجتمع؟؛
- ما هو المبلغ الذي يجري التفكير فيه كأجور للسجناء؟؛
- كـــيف يمكن مقارنة بيئة العمل في السجن مع بيئة العمل في ورشة مشابهة تنتج نفس السلع في المجتمع المحلي؟؛
- هل سيكون من الممكن الامتثال للوائح الصحية ولوائح السلامة؟؛
- هل يشبه العمل لمدة ٤٠ ساعة أسبوعياً أسبوع العمل في المجتمع المحلي؟؛
- هل يستطيع مدير السجن أن يضمن عمل جميع السجناء في المشروع؟ قد يكون من غير الملائم أن يقوم بعض السجناء بهذا النوع من العمل بالذات.

الفصل ١٩- التعليم والأنشطة الثقافية

الهدف

يهـــدف هـــذا الفصل إلى إبراز حق السجناء في المشاركة في التعليم والأنشطة الثقافية التي تهدف إلى التنمية الكاملة للشخصية الإنسانية.

المبادئ الجوهرية

يتم توفير التعليم والأنشطة الثقافية وتشجيعها بما في ذلك الاستفادة من مكتبة كافية.

ينـــبغي أن يهـــدف التعليم في السجون إلى تنمية الشخص الكامل مع مراعاة الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للسجناء.

يكون التعليم إجبارياً لصغار السجناء وللسجناء الأميين. وينبغي أن تُعَلِّق سلطات السجن أولوية عليا على هذا الجانب.

ينبغي إشراك المجتمع الخارجي بقدر الإمكان في الأنشطة التعليمية والثقافية في السجون.

ينبغي عرض هذه المبادئ بالوسائل المرئية وأن تظل معروضة طوال الجلسة.

الأساس في الصكوك الدولية

التمرين:

باستعمال مجموعة الصكوك يعمل المتدربون في مجموعات من اثنين لاكتشاف أساس كل مبدأ من هذه المبادئ.

أُطلب من كل المجموعات تقديم المعلومات التي توصلت إليها إلى كل الفصل.

الآثار

توضح الإحصاءات أن المستوى التعليمي لكثير من الأشخاص الذين يودعون في السجن منخفض جداً.

ولهذا السبب ولتشجيع العودة إلى الحياة في ظل القانون في إطار المجتمع يمثل الحصول على التعليم بأوسع معانيه أمراً ضرورياً.

وقد تكون قضية الموارد الموزَّعة على السجون موضع نزاع كبير وخاصة إذا كانت الموارد شحيحة في المجتمع. وقد يكون لدى المتدربين مشاعر قوية بشأن هذا الموضوع.

والتصرُّف في هذه الحالة هو عموماً تحويل المناقشة عن الجانب العاطفي إلى الجانب العقلي. فقضية شحَّة الموارد في المجتمع ينبغي أن تكون موضع المعالجة بالتأكيد ولكن ليس من الضروري أن يكون ذلك في إطار مناقشة للطريقة الصحيحة لمعاملة الأشخاص المحرومين من حريتهم.

توصيات عملية

من المرجَّح أن يكون لدى الكثير من المتدربين آراء بشأن هذه القضايا المثارة في هذا الفصل. ولذلك من المهم عرض كل توصية بثقة ولكن مع استعدادٍ للاستماع إلى النقاط التي تُثار بشأنها.

ويتعين تشجيع التعليقات ولكن ينبغي تحويل أي إشارات عن التعصُّب الشخصي من جانب المتدربين إلى تمـــارين لحل المشكلة بدعوة المتدربين إلى استعمال مهاراتهم للتوصل إلى طُرق لتنفيذ القواعد التي يوصى بها.

موضوعات للمناقشة

ترد قائمة الموضوعات في الدليل.

المنهجية:

ينـــبغي تقســـيم المتدربين إلى مجموعات صغيرة للمناقشة. وينبغي أن تأخذ كل مجموعة موضوعاً أو موضوعين مع السماح بوقت لتقديم تقرير قصير إلى الفصل.

ومن المفيد أن يستطيع أعضاء فريق التدريب التحرُّك بين المجموعات لتشجيع المناقشة.

نقاط يتعيَّن إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

- في هذه الحالة بالذات قد يكون للولايات القضائية التي تقل فيها الموارد ميزة صغيرة: فعندما تتوافر أجهزة التلفزيون في السجون فإن الاتجاه العام هو استعمالها مع استبعاد الأنشطة الخلاَّقة؛
- القـــيام بمشـــاريع لصالح الأشخاص الأقل حظاً، وخاصة الأطفال يمكن أن يدفع في كثيرٍ من الحالات إلى ظهور استعداد من جانب السُجناء لإظهار مواهب لم تكن معروفة من قبل؛
- تعـــيين أفراد من موظفي السجن يتسمون بالقدرة والحماس لوضع مشاريع خلاَّقة في السجن يُثبت أمرين: اهتمام مدير السجن بالموضوع والالتزام باستكمال العملية؛
- في بعـــض الولايات القضائية يتم تنظيم الاتصال بين السجون والنظام التعليمي على مســـتوى البلد؛ وفي ولايات قضائية أخرى يُترَك هذا الأمر إلى مديري السجن للقيام بالاتصالات المحلية اللازمة؛
- يُمكـــن أن تُدعـــى المؤسسات التعليمية إلى اعتبار السجن امتداداً لمؤسساتها التعليمية ولتقديم برنامج دراسي مع إرسال هيئة التدريس إلى السجن على أساس منتظم؛ وإذا لم تكن الأموال متوفرة فينبغي استكشاف أي نظام تطوعي؛

- يحـــدث في كثير من الأحيان أن تظهر مجالات الخبرة المتخصصة لدى السُجناء ويمكن تشجيعهم في هذه الحالة ودعمهم للمشاركة في العملية التعليمية؛
- من المرجح أن يؤدي الاتصال بين أفرد المجتمع مثل المدرسين والسُجناء الموجودين في الحبس إلى إنهاء عملية الاستبعاد الاجتماعي الكامل؛
- يمكن أن يسبب نقل السُجناء صعاباً في كثير من الحالات؛ وقد تكون هذه الصعوبات شاقة جداً لموظفي السجن المعنيين؛
- ربمـــا أمكن للإدارة التعليمية المحلية المساعدة إذا كانت الدورة التدريبية تتطلب بعض المواد أو المعدات الخاصة أو اشتراك أحد الأشخاص الذين يتمتعون بمعرفة محدَّدة. ومن الجوهـــري إقامـــة علاقة عمل طيبة. ومن المرجح جداً إلى جانب ذلك أن توجد في السجن بعض الخبرات أو التسهيلات المفيدة للهيئة التعليمية في المجتمع مثل التسهيلات الرياضية، وبذلك فإن العلاقة قد تكون مفيدة للطرفين؛
- من المؤكَّد في الأجل الأطول أنه من مصلحة جميع السجون داخل أي ولاية قضائية أن تضع سياسة ما بشأن تعليم السجناء وبشأن التسهيلات المطلوبة وترتيبات النقل؛
- قـــد تشعر مختلف المجموعات الإثنية أو الثقافية في السجن بالحرمان ولذلك يكون من شأن السياسة الجيدة عموماً أن تعترف باحتياجاتهم الخاصة وذلك بتكوين مجموعات تشـــاورية مـــع المجتمع المحلي. ويمكن إظهار الاستعداد الصادق لتنفيذ توصيات هذه المجموعات بدعوتها إلى السجن على أساسٍ منتظم؛
- ينبغي تشجيع المجموعات الثقافية المحلية على أن تنظر إلى الاتصال بالسجن بوصفه جانباً من اختصاصاتها في حالة وجود بعض الأفراد الذين ينتمون إليها في السجن؛
- يُمكن بعد ذلك توسيع هذا الدور عن طريق المشاركة في البرنامج التعليمي لجميع السُجناء.

دراسات الحالة

المنهجية:

يُشار بإجراء مناقشة مائدة مستديرة مع انضمام متطوعين من بين المتدربين إلى واحد أو أكثر من أفراد فريق التدريب لمناقشة القضايا المثارة. وينبغي أن يُشارك متدربون مختلفون في كل دراسة حالة.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

دراسة الحالة ١

- يُحـــتمل دائماً أن تكون هناك مشكلة أمنية عندما يتمتع السُجناء بقدر من السلطة أو عندما يعملون دون إشراف؛ وسيشعر الموظفون بذلك وسيأخذون حذرهم؛
- إذا كان من المعروف أن السُجناء على درجة عالية من التعليم فمن المرجح أن يشعر موظفو السجن بأنهم أقل منهم وقد لا يشعرون بالراحة في وجودهم؛

- ومـــع ذلـــك تظـــل هذه الفكرة فكرة جيدة وتمثل الفرصة الوحيدة لتوفير النشاط التعليمي المستحق للسُجناء؛
- من الضروري اختيار الموظف المناسب للإشراف على "المدرسين" السجناء؛
- ومن المهم بنفس القدر أن يعمل هؤلاء الموظفون إلى جانب "المدرسين" السجناء بحيث يكون واضحاً أن هذه المبادرة هي مبادرة من جانب موظفي السجن وأنها تحت الإشراف.

دراسة الحالة ٢

- هذا النوع من المبادرات مرغوب دائماً سواء داخل السجن أو خارجه؛
- تتباين الاستجابة حسب نوع السجن وتشكيلة المجموعة المحلية؛
- إذا أمكـــن معالجة مصادر القلق الأمنية فينبغي قبول هذا العرض؛ فهو يتيح للسُجناء الاتصال بالمجتمع وخوض التجربة التعليمية والتنوع الثقافي.

الفصل ٢٠- الدين

الهدف

هدف هذا الفصل أن يُبرز حق السجناء في حرية الاعتقاد الديني وممارسة مقتضيات دينهم. وينبغي ربط هذا الفصل بإشارات مرجعية بالفصل ٢٩ من الدليل الذي يعالِج مبدأ عدم التمييز.

المبادئ الجوهرية

لكل السجناء الحق في ممارسة شعائر دينهم ومقابلة أحد رجال هذا الدين.

ينبغي السماح للسجناء بمقابلة الممثلين المؤهلين لأي دين.

ينبغي عرض هذه المبادئ بالوسائل المرئية وأن تظل معروضة طوال الجلسة.

الأساس في الصكوك الدولية

التمرين:

باستعمال مجموعة الصكوك ينبغي أن يعمل المتدربون في مجموعات من اثنين لاكتشاف أساس كل مبدأ من هذين المبدأين.

وينبغي بعد ذلك تقديم المعلومات إلى المجموعة الكاملة.

الآثار

النقطة التي يتعين توضيحها هي أن الدين مسألة شخصية وأن ممارسته لا ينبغي أن تكون موضع تقييد أو موضع إرغام داخل السجن. وهذا الموضوع قد يثير بعض المشاعر القوية.

ويجب التأكيد على أن الصكوك الدولية تنطبق على جميع السُجناء في جميع البلدان. وليس القصد من هذه الصكوك أن تكون تعليقاً على أية ممارسات ثقافية ولكنها تُشدِّد فقط على انطباق حقوق الإنسان على جميع الأشخاص.

توصيات عملية

تتباين الحالات تبايناً كبيراً عبر مختلف الولايات القضائية وفي مختلف الثقافات، ولكن مقتضيات الصكوك تظل واحدة.

وينبغي إبراز هذه النقاط في جميع الأوقات وإعطاء الفرصة للمناقشة والتعليق.

موضوعات للمناقشة

ترد قائمة الموضوعات في الدليل.

المنهجية:

ينبغي تقسيم المتدربين إلى مجموعات صغيرة لإجراء المناقشة. وينبغي أن تأخذ كل مجموعة موضوعاً واحداً وأن يُتاح لها الوقت لتقديم تقرير إلى الجلسة.

وسيكون من المفيد لو تواجد بعض أفراد المجموعات الدينية في فريق التدريب لتسهيل المناقشة والرد على الأسئلة.

ويجب الاعتراف بأن ذلك قد يكون مجالاً يصعب على موظفي السجن تنظيمه، ويرجع ذلك في جانب منه إلى شحّة الموارد وفي جانب آخر إلى درجة من الشك التي قد يكون لها ما يُبرِّرها.

نقاط يتعيَّن إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

- يجب أن تكون لدى سلطات السجن معلومات كافية عن شعائر وممارسات الأديان التي قد يُمارسها النُزلاء؛
- تقضي الصكوك بأن يُسمَح لجميع السُجناء بممارسة الشعائر الدينية ولذلك ينبغي وضع استراتيجيات لإدماج جميع العناصر في النظام؛
- يُحتمل أن يتأثر مطبخ السجن والمغسلة وتنظيم ورديات الموظفين؛
- يُنصَح لكفالة الامتثال بإقامة اتصال وثيق مع رجال الدين في المجتمع المحلي؛
- يشعر السُجناء أحياناً بالاهتمام بالدين أثناء وجودهم في السجن حتى ولو لم يكن لهم سابق اهتمام به؛
- وقد تكون أسباب ذلك الاهتمام أسباباً صادقة أو قد لا تكون صادقة؛ وليس من حق سلطات السجن أن تحكم على الدوافع؛
- إذا اعتُبر أن الدين "الجديد" ينطوي على مزايا، مثل الطعام الإضافي أو الوقت الإضافي خارج الزنزانة، فقد يزيد عدد أتباعه؛
- وعادة ما يحدث أيضاً أن ينطوي ذلك على بعض المصاعب في وقت ما من السنة، مثل الصيام. ومن المهم أن تلاحظ سلطات السجن ذلك أيضاً؛
- ينبغي لرجل الدين الذي لم يعد له أتباع أن يكفل أن المتحولين إلى الدين الجديد يُدركون تماماً الالتزامات المفروضة عليهم وذلك بحضور رجل الدين المعني إلى السجن لأغراض التعليم؛
- وفي النهاية تظل الممارسة الدينية موضوعاً خاصاً بكل فرد.

دراسات الحالة

المنهجية:

يُوصى بمناقشة مائدة مستديرة لهذه الدراسات مع جلوس المتطوعين من بين المتدربين إلى جانب الأعضاء المتخصصين من فريق التدريب.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

دراسة الحالة ١

- تتمثل إحدى المهام الأساسية لمديري السجن في الحفاظ على الأمن والنظام في السجن؛
- من المهم أن تكون متطلبات الدين معروفة ومفهومة وأن تجري ممارستها على نحو موثوق في السجن. ومن حق مدير السجن أن يسأل عما يجري في صدد كل ما يزيد عن ذلك؛
- ينبغي مطالبة رجل الدين في السجن بأن يبحث اتجاه الأحداث الموصوف وأن يُقدِّم تقريراً عن ذلك إلى المدير؛
- يُحتمل أن رجل الدين الزائر قد تجاوز حدود مهمته تجاوزاً خطيراً ولذلك ينبغي التبليغ عنه إلى الهيئة الدينية الأعلى؛ وقد يُطلب من رجل دين بديل أن يقوم بالواجبات في السجن؛
- من المحتمل أن الدين يتطلب من رجاله التصرف بهذه الطريقة. وليس من المرجح أن يكون الأمر كذلك ولكن قد يكون من العسير جداً تنظيم هذا الأمر داخل السجن. وفي النهاية فإن السُجناء قد يُعانون بسبب تعنتهم الذي سيؤدي حتماً إلى فرض تقييدات على النشاط؛
- قد يتعين على مدير السجن أن يتدخل شخصياً لدى السلطات الدينية من أجل تحقيق التعاون.

دراسة الحالة ٢

- يتعين قبل اتخاذ أي إجراء معرفة المعلومات المؤكَّدة عن المقتضيات الدينية لهذه المجموعة من السُجناء؛
- ينبغي التماس الاتصال بإحدى المجموعات في المجتمع المحلي للحصول على مشورتها إذا أمكن؛
- إذا كانت المتطلبات الدينية مُلزمة فإن على المدير أن يختار بين توفير الغذاء داخل السجن بالطريقة المقبولة أو الحصول على الغذاء الذي تم إعداده في المجتمع المحلي حسب القواعد الدينية أو اتخاذ الترتيبات لنقل السُجناء إلى سجن آخر يمكن فيه الوفاء بهذه المتطلبات.

الفصل ٢١- التحضير للإفراج

الهدف

يهدف هذا الفصل إلى التأكيد على أنه ينبغي تحضير المسجونين لإعادة إدماجهم في المجتمع وتزويدهم بالدعم الاجتماعي الكافي عند إطلاق سراحهم.

المبادئ الجوهرية

ينـــبغي منذ بداية مدة عقوبة السجن إيلاء النظر إلى مستقبله بعد الإفراج عنه ومساعدة السجناء لكفالة إدماجهم في المجتمع من جديد في المستقبل.

وعـــلى جميع الوكالات والخدمات المسؤولة عن إعادة إدماج السجناء في المجتمع أن تكفل حصول جميع السجناء على الوسائل والموارد المتاحة للإنفاق على أنفسهم في الفترة التي تعقب الإفراج عنهم مباشرة.

ينبغي عرض هذه المبادئ بالوسائل المرئية وأن تظل معروضة طوال الجلسة.

الأساس في الصكوك الدولية

التمرين:

باستعمال مجموعة الصكوك ينبغي أن يعمل المتدربون في مجموعات من اثنين من أجل التوصل إلى أساس كل مبدأ من هذين المبدأين.

وينبغي بعد ذلك عرض المعلومات على المجموعة بأكملها وتعزيزها بالنص الخاص بك.

الآثار

ينبغي التشديد على أن الوقت الذي يقضيه السجين في السجن ليس فراغاً. وكل السُجناء يتأثرون بهذه التجربة ولذلك يحتاجون إلى الاستعداد للحياة التي يجب أن يعودوا إليها في المجتمع.

توصيات عملية

ينبغي عرض هذه التوصيات واحدة بعد أخرى والسماح بوقت للأسئلة والتعليق على كل توصية.

ويتم توضيح نقطتين: أن موظفي السجن يحتاجون إلى التدريب لتوفير البرنامج اللازم قبل الإفراج؛ وأن ذلك ليس مهمة سهلة ليقوم بها الموظفون. وإلى جانب ذلك يجب التماس الدعم من المجتمع المحلي.

موضوعات للمناقشة

ترد قائمة الموضوعات في الدليل.

المنهجية:

ينبغي تقسيم المتدربين إلى مجموعات صغيرة للمناقشة. وينبغي أن تقضي كل مجموعة بضع دقائق في دراسة كل موضوع.

وليس من الضروري العودة بتقرير إلى الفصل ولكن سيكون من المفيد أن يتنقل المنسِّقون من فريق التدريب بين المجموعات أثناء المناقشات للتأكد من تغطية الموضوعات تغطية كافية.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

- المسائل العاجلة الهامة تشمل: مكان للعيش أو للإقامة؛ عمل أو مصدر دخل؛ الاتصال بالأسرة؛
- من المرجح أن قضاء عقوبة تزيد عن سنتين سيعني ضياع العمل والمسكن وربما تقليل الاتصال بالأسرة؛ ولذلك يتعين أن يشمل برنامج ما قبل الإفراج إعادة تنظيم هذه المجالات الهامة في حياة الشخص؛
- من المحتمل أن هذه الفترة في السجن قد انطوت على التعرُّض لإساءة استعمال بعض العقاقير، ولذلك سيتعين أيضاً معالجة هذه المسألة قبل الإفراج؛
- يمكن أن يُطلب من المؤسسات الموجودة في المجتمع المحلي والمتخصصة في موضوعات الرعاية الصحية وسوء استعمال العقاقير (المخدّرات والمواد الكحولية) والتدريب والعمالة ودعم الأسرة الحضور إلى السجن في إطار برنامج ما قبل الإفراج؛
- يرجح أن تكون إحدى مزايا إشراك المجتمع قبل الإفراج عن السجين هي القيام بقدر ما من الأعمال الأساسية. وعلى أحسن تقدير سيتم تحقيق درجة من التحضير العملي مثل خطط الإسكان والعمل. وعلى أقل تقدير سيكون ذلك إعداداً للأشخاص للعودة وتجنُّب المواجهة المفاجئة؛
- من العيوب المحتملة لهذه المشاركة أنها قد تكون تذكيراً للمجتمع المحلي للضرر أو الألم الذي سببته الجريمة. وقد يُفضِّل البعض العودة بهدوء إلى المجتمع بأمل عدم نبش الذكريات؛
- إذا لم تكن العودة إلى المجتمع ممكنة فسيحتاج السجين الذي يتم الإفراج عنه إلى العون في البحث عن منطقة جديدة يستقر فيها والمساعدة للعثور على وسيلة لكسب الرزق وتقديمه إلى هيئات الإعانة. ويوجد في كثير من المجتمعات هيئات متخصصة لمساعدة السُجناء السابقين.

دراسات الحالة

المنهجية:

يُوصى بإجراء مناقشة مائدة مستديرة يشترك فيها أعضاء فريق التدريب ومتطوعين من بين المتدربين لمناقشة جميع القضايا ذات الصلة في دراستي الحالتين المعروضتين. وينبغي تغيير المتدربين في دراسة الحالة الثانية.

نقاط يتعين إبرازها/مجالات مقترحة للمناقشة:

دراسة الحالة ١

- ينبغي أن يبدأ التدريب قبل الإفراج بمجرد بداية العقوبة؛ وهذا الأمر هام بصفة خاصة في حالة السُجناء الذين يقضون عقوبة قصيرة؛
- في كثير من الأحيان يكون السُجناء الذين يقضون مدة عقوبة قصيرة هم الذين يعودون مرة بعد أخرى مع تكرر نمط عدم وجود برنامج تدريبي قبل الإفراج في كل مرة لنفس السبب؛
- ومفتاح الحل هو إنهاء هذا النمط الذي يجعل السجن طريقة حياة؛ وينبغي عدم تمكين هؤلاء السجناء من الاستقرار على نمط حياة يُصبح مريحاً بالنسبة لهم بسبب تعودهم عليه؛
- ينبغي مواجهة السلوك المتكرر وإتاحة البدائل بطريقة عملية جداً؛
- ينبغي الاتصال بالهيئات المجتمعية أثناء وجود السجين في السجن؛
- يجب بحث ومعالجة احتمال وجود صعاب فردية قد تُساهم في نمط الجريمة المتكررة.

دراسة الحالة ٢

- قد يُساور المجتمع خوفٌ حقيقي من إمكانية ارتكاب الجريمة مرة أخرى. وقد تستطيع هيئة الخدمة الاجتماعية، حسب نوع الجريمة، أن توفِّر درجة من الاطمئنان من ناحية احـــتمال ذلك. إذ يمكن أن يكون السجين قد حضر بعض البرامج التأهيلية أو حصل عـــلى العلاج في السجن. ويجب مناقشة الخوف والقلق بطريقة كاملة ومفتوحة لكي يمكن إعادة الثقة؛
- قد يشعر المجتمع بالقلق على أمن الضحية أو شاهد الإثبات؛
- إذا كان للسجين السابق أن يعود بنجاح وبالتالي أن يعود بأمان إلى المجتمع فسيكون من الضـــروري أن يتوفر شكل من أشكال العمل. ويعني ذلك أنه يجب أن تكون إحدى الجهات في المجتمع مستعدة لتوفير هذا العمل؛
- أفضل صيغة لمنع تكرار الجريمة هي الاندماج مرة أخرى في المجتمع.